The Role of Effective Family Upbringing in Preventing Discrimination Against Women and Creating Social Distinction for Them :A Field Study in Latakia City

Suheir Badie Ghosn [***]
Dr. Osama Mohammed [*]
Dr. William Taha [**]

(Received 21 / 2 / 2025. Accepted 15 / 7 / 2025)

□ ABSTRACT □

The research aimed to study the relationship between effective family upbringing, prevention of discrimination against females, and creating social excellence for them. The research used the descriptive-analytical approach, using the questionnaire as a research tool, where three scales were designed, the first; effective family upbringing, which includes (emotional and human support, good role models, positive communication), the second; discrimination against females, which includes (discrimination in school, stereotypes, discrimination in social activities), and the third; social excellence, which includes (educational excellence, social interaction, community empowerment). The research community consisted of (75) female students from the first secondary grade at Adnan Jaloud School in Lattakia city, where the research sample was limited to (60) female students from Adnan Jaloud School in Lattakia Governorate for the academic year 2024-2025. The results showed that there is a strong and significant correlation estimated at (82.1%) between effective family upbringing and prevention of discrimination against females from the point of view of the female students in the research sample. There is also a strong and significant correlation estimated at (88.4%) between effective family upbringing and social discrimination from the perspective of the female students in the research sample. Among the most important recommendations: Calling on researchers to conduct additional studies to determine the effectiveness of various family programs and interventions in reducing discrimination and promoting social excellence.

Keywords: Effective family upbringing - Discrimination against females - Social discrimination - Adnan Jaloud School - Lattakia Governorate.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[***] **PhD student, Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Latakia(formerly tishreen) , Syria.**
[*] **Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Damascus, Damascus, Syria.**
[**] **Assistant Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Damascus, Daraa, Syria.**

دور التنشئة الأسرية الفاعلة في الوقاية من التمييز ضد الإناث وخلق التميّز الاجتماعي لديهن: دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

سهير غصن***

د. أسامة محمد*

د. وليم طه**

(تاريخ الإيداع 21 / 2 / 2025. قبل للنشر في 15 / 7 / 2025)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين التنشئة الأسرية الفاعلة، والوقاية من التمييز ضد الإناث وخلق التميّز الاجتماعي لديهن. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة كأداة للبحث، حيث تم تصميم ثلاثة مقاييس، الأول؛ التنشئة الأسرية الفاعلة ويتضمن (الدعم العاطفي والإنساني، القدوة الحسنة، التواصل الإيجابي)، والثاني؛ التمييز ضد الإناث، ويتضمن (التمييز في المدرسة، الصور النمطية، التمييز في النشاطات الاجتماعية)، والثالث؛ التميز الاجتماعي ويتضمن (التميز التعليمي، التفاعل الاجتماعي، التمكين المجتمعي)، وتكوّن مجتمع البحث من (75) طالبة من طالبات في الصف الأول الثانوي في مدرسة عدنان جلعود في مدينة اللاذقية، حيث اقتصرت عينة البحث على (60) طالبة من مدرسة عدنان جلعود في محافظة اللاذقية للعام الدراسي 2024 – 2025. وأظهرت النتائج، بأنه توجد علاقة ارتباطية قوية ومعنوية تقدر بـ (82.1%) بين التنشئة الأسرية الفاعلة والوقاية من التميز ضد الإناث من وجهة نظر الطالبات في عينة البحث. كما توجد علاقة ارتباطية قوية ومعنوية تقدر بـ (88.4%) بين التنشئة الأسرية الفاعلة والتمييز الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات في عينة البحث. ومن أهم التوصيات: دعوة الباحثين إلى إجراء دراسات إضافية لتحديد فعالية البرامج والتدخلات الأسرية المختلفة في الحد من التمييز وتعزيز التميز الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية الفاعلة – التمييز ضد الإناث – التميز الاجتماعي – مدرسة عدنان جلعود - محافظة اللاذقية.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

***طالبة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، اللاذقية، سورية.

*أستاذ ، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

** أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب الثالثة، جامعة دمشق، درعا، سورية.

مقدمة:

تعدّ التنشئة الأسرية من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل القيم والسلوكيات لدى الأفراد، حيث تؤدي دوراً محورياً في تعزيز الهوية الشخصية والاجتماعية؛ فمن خلال التعليم والتوجيه والدعم العاطفي الذي تقدمه الأسرة، يُمكن للفرد أن يتعلم كيف يتفاعل مع العالم من حوله ويطور من نفسه بطريقة إيجابية. وفي المجتمع السوري، وخاصة في محافظة اللاذقية، يتجلى دور الأسرة في بناء مفاهيم العدل والمساواة، لا سيما فيما يتعلق بالتمييز ضد الإناث؛ إذ لا يزال التمييز ضد الإناث يمثل تحدياً حقيقياً في العديد من المجتمعات، بما في ذلك المجتمع السوري، وتتجلى هذه الظاهرة في مختلف جوانب الحياة، بدءاً من التعليم وصولاً إلى الفرص المهنية. وفي هذا السياق، تعتبر الأسرة هي البيئة الأولى التي تتشكل فيها القيم والمعتقدات، فإذا كانت التنشئة الأسرية قائمة على دعم الفتيات وتعزيز قيم المساواة، فمن الممكن أن تؤدي إلى تغيير إيجابي في النظرة المجتمعية تجاه دور المرأة ومكانتها. علاوة على ذلك، يتطلب تحقيق التميز الاجتماعي للإناث توجيه الجهود نحو تعزيز الوعي الاجتماعي وإزالة الصور النمطية السلبية التي تحيط بالمرأة. من هنا، يُستدعى إجراء دراسة دقيقة حول كيفية تأثير التنشئة الأسرية الفاعلة على تقليل هذه الفجوات، وذلك من خلال تحليل مختلف العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على هذا التوجه. يُعتبر هذا البحث بمثابة دعوة لإعادة النظر في طرق التنشئة الأسرية وتقديم حلول عملية لتعزيز دور الأسرة في تعزيز قيم المساواة والعدالة الاجتماعية.

مشكلة البحث:

تشكل ظاهرة التمييز ضد الإناث أحد التحديات البنيوية العميقة التي تواجه المجتمعات المعاصرة، حيث يعكس هذا التمييز فجوة واضحة بين ما يُعلن من توجهات نحو المساواة وما يُمارس فعلياً في الحياة اليومية. ورغم التقدم الظاهري في مجالات كالتعليم والصحة، لا تزال الكثير من الفتيات يعانين من أشكال متباينة من التهميش والتمييز، تتبع من الانتماء إلى النوع الاجتماعي الأنثوي، وتُترجم إلى حرمان من الحقوق أو تقييد في الفرص أو فرض أدوار اجتماعية تقليدية.

ويتخذ هذا التمييز بعداً مركباً في المجتمعات العربية، ومنها المجتمع السوري، نتيجة التداخل بين أنماط ثقافية راسخة وخطابات حديثة حول المساواة. ففي محافظة اللاذقية، على سبيل المثال، تظهر مفارقة لافتة بين ارتفاع نسب تعليم الفتيات من جهة، واستمرار الممارسات الاجتماعية التي تحد من استقلاليتهن وتشاركهن المجتمعي من جهة أخرى. هذا التناقض يبرز في تفاصيل الحياة اليومية، من التوزيع غير العادل للأدوار الأسرية، إلى تفضيل الذكور في المعاملة، وصولاً إلى الحد من فرص الفتيات في التعبير والمشاركة.

في هذا الإطار، تُعدّ التنشئة الأسرية أحد المحاور الأساسية التي يمكن أن تسهم إما في تكريس التمييز ضد الإناث أو مقاومته. فالنمط التربوي الذي يعتمده الأهل يلعب دوراً محورياً في تشكيل وعي الأبناء، وترسيخ مفاهيم العدالة أو ترسيخ الصور النمطية الجندرية. والتنشئة الأسرية الفاعلة، القائمة على المساواة والدعم النفسي والتفاهم المتبادل، قد تشكل مدخلاً لتغيير هذا الواقع إذا ما تم تبنيها بشكل واعٍ وممنهج. غير أن العديد من الأسر لا تزال تعيش تناقضاً بين تأييدها النظري لتعليم البنات من جهة، وممارساتها المقيدة لحريتهن من جهة أخرى، ما يسهم في إنتاج منظومة قيمية مزدوجة ومربكة للفتيات في طور التكوين.

ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث في فهم كيف تؤثر أنماط التنشئة الأسرية على التمييز ضد الإناث، وكيف يمكن أن تساهم في تعزيز التميز الاجتماعي لهن. إذ أن مواجهة هذا الواقع تتطلب تجاوز الشعارات النظرية نحو تحليل واقعي للعوامل التربوية والثقافية المؤثرة، وتحديد الأدوار الممكنة للأسرة كنواة أساسية لإحداث التغيير الاجتماعي المنشود.

ومما تقدّم يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف تساهم التنشئة الأسرية الفاعلة في الوقاية من التمييز ضد الإناث وتعزيز التميز الاجتماعي لديهن في محافظة اللاذقية؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس، التساؤلات الفرعية الآتية:

1.ما تصورات طالبات الصف الأول الثانوي حول مستوى التنشئة الأسرية الفاعلة؟

2. ما تصورات طالبات الصف الأول الثانوي حول مستوى التمييز ضد الإناث؟

3. ما تصورات طالبات الصف الأول الثانوي حول مستوى التميز الاجتماعي؟

4. ما العلاقة بين التنشئة الأسرية الفاعلة والتمييز ضد الإناث؟

5. ما العلاقة بين التنشئة الأسرية الفاعلة والتميز الاجتماعي؟

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث مما يلي:

1.الأهمية النظرية (العلمية):

1.1 تُسهم هذه الدراسة في تعميق الفهم النظري لدور التنشئة الأسرية في تشكيل القيم الاجتماعية المتعلقة بالمساواة الجندرية، خاصة في سياق مجتمعي محلي كمدينة اللاذقية، حيث تُعد الدراسات الميدانية في هذا المجال محدودة نسبياً.

2.1 تُسهم نتائج الدراسة في دعم أو تعديل النظريات الاجتماعية (مثل نظرية رأس المال الثقافي لبورديو) في تفسير العلاقة بين التنشئة الأسرية والتمييز ضد الإناث، مع التركيز على العوامل الثقافية والاقتصادية المؤثرة.

3.1 تكشف الدراسة عن الكيفية التي تنتقل بها القيم التمييزية أو الداعمة للمساواة بين الأجيال، مما يُضيف بُعداً جديداً لأدبيات علم الاجتماع التربوي وعلم النفس الأسري.

2. الأهمية التطبيقية (العملية):

1.2 تقدم الدراسة توصيات عملية لصانعي السياسات والجهات المعنية (مثل وزارة التربية والمنظمات النسوية) لتصميم برامج توعوية تستهدف الأسر لتعزيز التنشئة غير التمييزية.

2.2 يمكن للجمعيات الأهلية والمؤسسات التعليمية الاستفادة من نتائج البحث في تصميم ورش عمل تثقيفية للآباء حول أهمية المساواة في التنشئة ودورها في تحقيق التميز الاجتماعي للفتيات.

3.2 تُسلط الضوء على أفضل الممارسات الأسرية التي تساهم في تعزيز ثقة الفتيات بأنفسهن وتوسيع فرصهن التعليمية والمهنية، مما قد يُترجم إلى أدلة إرشادية للأسر والمربين.

2.4 تُقدم حلولاً عملية لتقليل الفجوة الجندرية من جيل إلى آخر، مما يساهم في تحقيق تنمية مستدامة تتمتع فيها الإناث بحقوق متكافئة.

هدف البحث:

1. التعرف على مستوى التنشئة الأسرية الفاعلة لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية.
2. التعرف على مستوى التمييز ضد الإناث لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية
3. التعرف على مستوى التميز الاجتماعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية.
3. تحليل العلاقة بين التنشئة الأسرية الفاعلة، والتمييز الاجتماعي للفتيات.
4. تحليل العلاقة بين التنشئة الأسرية الفاعلة، والتمييز ضد الإناث.

فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنشئة الأسرية الفاعلة والتمييز ضد الإناث.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنشئة الأسرية الفاعلة والتميز الاجتماعي.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.

مصطلحات البحث:

التنشئة الأسرية:

اصطلاحاً، هي العملية التي يتم من خلالها تربية الأفراد داخل الأسرة، حيث يتعلم الأطفال القيم والمبادئ الاجتماعية والثقافية من خلال التفاعل مع أفراد الأسرة.

إجرائياً، تُعرف على أنها مجموعة العمليات والتفاعلات التي تتم داخل الأسرة، والتي تهدف إلى تشكيل قيم وأفكار وسلوكيات الأفراد منذ الطفولة، وتشمل هذه العمليات التعليم، التوجيه، الدعم العاطفي، والقدوة الحسنة، وتؤثر بشكل كبير على كيفية فهم الأفراد لذاتهم ومكانتهم في المجتمع خاصة الإناث مدرسة عدنان جلعود أثناء تطبيق البحث للعام الدراسي 2024 – 2025.

التمييز ضد الإناث:

اصطلاحاً، يشير إلى المعاملة غير العادلة أو التفضيل الذي يتعرض له الأفراد بناءً على جنسهم، مما يؤدي إلى تقييد الفرص والحقوق للإناث مقارنة بالذكور.

إجرائياً، يُعرف بأنه الدرجة الكلية التي تقدر للطالب على مقياس التمييز ضد الإناث المعد لهذه الدراسة.

التميز الاجتماعي:

اصطلاحاً، يتعلق بالتفوق أو التفضيل الذي تحصل عليه فئة معينة في المجتمع، والذي يمكن أن يعبر عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأفراد أو الجماعات.

إجرائياً، يُعرف بأنه الدرجة الكلية التي تقدر للطالب على مقياس التميز الاجتماعي المعد لهذه الدراسة.

الإطار النظري:

المبحث الأول: التنشئة الأسرية:

تعرف التنشئة الأسرية بأنها العملية التي يتم من خلالها تعليم الأفراد القيم والمعايير والسلوكيات المناسبة داخل الأسرة. ويتضمن هذا التعريف فهم كيفية نقل القيم الثقافية والدينية والأخلاقية من جيل إلى جيل؛ حيث تعمل الأسرة

كمصدر أساسي للمعلومات عما يُعتبر سلوكاً مقبولاً، مما يؤثر في تشكيل نظرة الأفراد إلى العالم، وتعد هذه العملية أساسية، لأنها تُعزز القيم التي ستوجه سلوك الأفراد طوال حياتهم[1] .

وتشمل التنشئة الأسرية التفاعلات الأسرية التي تؤثر على تطور الهوية الشخصية والاجتماعية للأطفال، من خلال توفير الدعم العاطفي والتعليم. وتُظهر التفاعلات داخل الأسرة كيف يُمكن أن يؤثر الدعم العاطفي على تقدير الذات والثقة بالنفس لدى الأطفال؛ حيث تعد الأسرة أول بيئة يتفاعل فيها الأفراد مع الآخرين، مما يساهم في تشكيل هويتهم الاجتماعية. ومن خلال النقاشات، والمشاركة، والتعلم، تُساهم الأسرة في تشكيل مفاهيم الأطفال عن الهوية والانتماء[2].

وتُعرّف التنشئة الأسرية بأنها الطريقة التي تهيئ بها الأسرة بيئة تعليمية وثقافية للأبناء، مما يساعدهم على التكيف مع المجتمع[3] .

ومما تقدم يمكن تعريف التنشئة الأسرية بأنها العملية الاجتماعية والنفسية التي يتم من خلالها تعليم وتوجيه الأطفال داخل الأسرة، مما يساعدهم على تطوير هويتهم وقيمهم وسلوكياتهم، ويعزز قدرتهم على التكيف والاندماج في المجتمع.

أساليب التنشئة الأسرية الفاعلة:

1. **التربية بالقدوة الحسنة:** تمثل القدوة الأسرية الركيزة الأساسية التي تُشكل وعي الطفل الأخلاقي والاجتماعي، حيث تعمل آلية المحاكاة التلقائية لدى الصغار كناقل تلقائي للقيم. فعندما يعيش الطفل في بيئة يرى فيها التناقض بين الأقوال والأفعال، ينشأ لديه ما يُعرف بالازدواجية السلوكية التي تؤثر سلباً على تكوينه النفسي. وتظهر الدراسات أن 80% من السلوكيات المكتسبة في السنوات السبع الأولى مصدرها الملاحظة والتقليد غير الواعي.

2. **الحوار التربوي:** يتجاوز الحوار الأسري الفعال كونه مجرد تبادل كلامي ليصير أداة تشكيل الوعي وبناء الشخصية. فالحوار الناضج يزرع في الطفل ثقافة السؤال والنقد البناء، ويحوله من متلقٍ سلبي إلى شريك فكري. وتكمن مشكلة العديد من الأسر في اقتصار حوارها مع الأبناء على الأوامر والنواهي، دون إتاحة مساحة حقيقية للتعبير الحر[4] .

3. **التعزيز الإيجابي:** يعتمد التعزيز الإيجابي الفعال على فهم دقيق لنظريات التعلم السلوكي، حيث يُعدّ أداة دقيقة تحتاج إلى توقيت صحيح وجرعة مناسبة. وتكمن المشكلة الشائعة في تحول المكافآت إلى رشوة سلوكية، أو تحول المدح إلى أداة تضعف الدافع الذاتي عند الطفل، فالتعزيز الصحي يجب أن يركز على الجهد لا الذكاء، وعلى العملية لا النتيجة فقط.

4. **الحدود التربوية:** تمثل الحدود الواضحة نظام الأمان النفسي للطفل، لكنها تتحول إلى سجن نفسي عندما تفتقد للمرونة والمنطق. تكمن براعة الأسلوب التربوي الناجح في تحويل القواعد من أوامر مفروضة إلى اتفاقات مفهومة،

[1] الركبان، أحمد (٢٠١٦): أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين بمدينة الرياض. مجلة جامعة الفيوم، العدد ٦، الجزء ٣: ص ١-٤١

[2] ليلى، ناجي (٢٠١٨): دور التنشئة الأسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب: دراسة ميدانية في المدارس الثانوية ببلدية تبسة. دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، الجزائر.

[3] عاشور، مريم، ومقرن فضيلة (٢٠٢٣): العنف ضد المرأة ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية منه. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد ١١، العدد ١: ص ٦٨٠-٣٨٨.

[4] صباح، جعفر (٢٠١٦): أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة محمد خيضر بسكار. رسالة دكتوراه في علم النفس، تخصص: علم النفس الاجتماعي، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية

حيث يدرك الطفل الحكمة من وجودها لا أنها مجرد تعسف بالغين، فالمشكلة الأكثر شيوعاً هي التذبذب في تطبيق الحدود، فتارة يتم التساهل وتارة أخرى التشدد، مما يخلق حالة من الارتباك السلوكي.

5. **بناء الاستقلالية:** تعتبر تنمية الاستقلالية عملية تدريجية تبدأ من السنوات الأولى وتتسع مع النمو، حيث تتحول من استقلالية جسدية في الطفولة المبكرة إلى استقلالية فكرية في المراهقة. يعيق هذه العملية نمطان تربويان متطرفان: الحماية الزائدة التي تنتج أطفالاً عاجزين، والإهمال الذي يخلق أطفالاً مشتتين. وتتطلب تنمية الاستقلالية مهارة دقيقة في تقدير قدرات الطفل في كل مرحلة. ففي مرحلة ما قبل المدرسة، يمكن تعويده على اختيار ملابسه من خيارين معدين مسبقاً. وفي المرحلة الابتدائية، يتحمل مسؤولية أداء واجباته في وقت محدد. أما في المراهقة، فيمكن مناقشته في وضع ميزانية لمصروفه الشخصي[5] .

6. **التربية القيمية:** تتجاوز التربية القيمية الناجحة مجرد التلقين إلى غرس المبادئ في السلوك التلقائي للطفل. المشكلة الشائعة هي الفصل بين القيم والحياة العملية، حيث تُقدم المبادئ كمواعظ منفصلة عن الواقع، فالأسلوب الأمثل هو دمج التعليم القيمي في السياقات اليومية، مثل تعزيز قيمة الصدق عند اعتراف الطفل بخطأ ما، أو قيمة التعاطف عند مساعدته لصديق محتاج.

7. **المرونة التربوية:** تتطلب التربية الحديثة وعياً ديناميكياً قادراً على مواكبة التحولات السريعة في عالم اليوم، حيث لم تعد النماذج التربوية التقليدية كافية بمفردها، وتكمن براعة الأسلوب المرن في القدرة على التوفيق بين الثوابت التربوية والمتغيرات العصرية، مثل كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة دون انغلاق أو انفتاح مفرط[6].

المبحث الثاني: التمييز ضد الإناث:

يُعتبر التمييز ضد الإناث ظاهرة اجتماعية معقدة تؤثر سلباً على حقوق النساء ومكانتهن في المجتمع. ويُعرف التمييز ضد الإناث بأنه أي سلوك أو ممارسة تؤدي إلى تفضيل الذكور على الإناث، مما ينتج عنه معاملة غير عادلة أو تهميش للنساء في مختلف المجالات[7] ، وللتمييز ضد الإناث أنواع متعددة، منها:

1- **التمييز في التعليم:** حيث يتم حرمان الفتيات من الحصول على التعليم الكافي أو تقليل فرصهن في التعليم مقارنة بالذكور، وهذا النوع من التمييز يمكن أن يكون له تأثيرات طويلة الأمد على فرص العمل والتنمية الشخصية[8] .

2- **التمييز في الفرص الاقتصادية:** لا تزال الفجوة الاقتصادية بين الجنسين واسعة، حيث تتقاضى النساء أجوراً أقل مقارنة بالذكور لنفس العمل، حتى في الدول المتقدمة. كما تواجه الإناث عوائق في الانخراط في مجالات عمل تُعتبر "ذكورية"، مثل الهندسة أو القيادة السياسية، مما يحدّ من فرصهن في التطور الوظيفي. وفي بعض المجتمعات، تُحرم

---

[5] المعنوي، سمير محمد محمد (٢٠٢٣): أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية الأبناء في الجمهورية الحديثة في ظل تحديات العصر الرقمي. مجلة الدراسات والبحوث التربوية النوعية، جامعة الزقازيق، المجلد (٩)، العدد (٢): ص ٩٦٤-٩٩٧.

[6] شريف، سهام علي، بركات، فاطمة سعيد، وعمار، صفاء مصطفى (٢٠٢٠): أساليب التنشئة الإيجابية وعلاقتها بالاستقرار الانفعالي لدى أبناء طلاب جامعة السادس من أكتوبر، المجلد (٢٦): ص ١٤٧-١٩٣.

[7] عاشور، مريم، ومقرن فضيلة (٢٠٢٣): العنف ضد المرأة ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية منه. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد ١١، العدد ١: ص ٦٨٠-٣٨٨

[8] القواسمة، سحر (٢٠١٠): دراسة وضع المرأة في محافظة الخليل ضمن المشروع الفلسطيني "مناهضة العنف ضد المرأة" من خلال تمكين منظمات المجتمع المحلي. مجلة النشر، فلسطين.

النساء من حق التملك أو إدارة الأصول الاقتصادية، مما يجعلهن معتمدات بشكل كلي على الرجال في تلبية احتياجاتهن المادية[9] .

3- **التمييز الاجتماعي والثقافي:** تتعرض النساء لأشكال متعددة من العنف القائم على النوع الاجتماعي، مثل الزواج المبكر والتحرش الجنسي والعنف المنزلي، بالإضافة إلى جرائم القتل بدعاوى "الشرف" التي تظل تُمارس في بعض الثقافات. كما يُفرض على الإناث قيوداً اجتماعية وأخلاقية أكثر صرامة مقارنة بالذكور، سواء في الملبس أو الحركة أو الاختلاط، في حين يتمتع الرجال بمساحة أكبر من الحرية. إلى جانب ذلك، تُحمّل النساء مسؤولية الأعمال المنزلية وتربية الأطفال، حتى لو كن يعملن خارج المنزل، مما يزيد من أعبائهن دون تقدير متكافئ[10].

3- **التمييز في الحقوق القانونية:** يتضمن فرض قيود قانونية على حقوق النساء، مثل حقوق الملكية أو حقوق اتخاذ القرارات، ويمكن أن يؤدي هذا إلى تعزيز التبعية الاقتصادية والاجتماعية للنساء[11].

4- **التمييز في الإعلام والصور النمطية:** يلعب الإعلام دوراً كبيراً في تعزيز الصور النمطية عن النساء، حيث يتم تصويرهن إما كربات منزل أو أدوات جذب، بينما يُظهر الرجال كقادة وأصحاب سلطة. كما يُقلل الإعلام من فرص ظهور النساء في الأدوار الفكرية والعلمية، مما يعزز فكرة أن هذه المجالات حكراً على الذكور. والأخطر من ذلك، أن بعض المحتويات الإعلامية، مثل الأفلام والأغاني، تُروج لمفاهيم ضارة، كتسويغ العنف ضد المرأة أو ربطه بالحب والغزل[12] .

وتتعدد العوامل التي تسهم في التمييز ضد الإناث، حيث تلعب الأنماط الثقافية دوراً كبيراً في تعزيز الصور النمطية حول الأدوار القيادية، مما يجعل الذكور يُنظر إليهم كأصحاب السلطة والقيادة. إضافة إلى ذلك، فإن الجهل ونقص الوعي حول حقوق المرأة يُعتبران من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى استمرار التمييز، إذ يسهم قلة التعليم في تعزيز المفاهيم السلبية. كما أن وجود نظم قانونية لا توفر الحماية الكافية لحقوق النساء يساهم في تفشي هذه الظاهرة، مما يعزز من الممارسات التمييزية في المجتمع[13].

ختاماً، يعدّ التمييز ضد الإناث عائقاً أمام تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، ويتطلب التصدي لهذه الظاهرة تكثيف الجهود من خلال التعليم، تعزيز الوعي، وتغيير الأنظمة القانونية لضمان حقوق النساء.

[9] بيتوت، ماريكا أ. وآخرون (٢٠٢١): الوضع الراهن للتمييز على أساس النوع الاجتماعي والتحرش الجنسي في بيئة عمل الأشعة: دراسة استقصائية، الأشعة الأكاديمية.

[10] أبو الحسن، شريهان (٢٠٢٢): التمييز على أساس النوع الاجتماعي في بيئة العمل الصحفي: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيات المصريات. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٢١، العدد ٤.

[11] المرجع السابق، ص50.

[12] عاشور، مريم، ومقرن فضيلة (٢٠٢٣): العنف ضد المرأة ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية منه. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد ١١، العدد ١: ص ٦٨٠-٣٨٨

[13] أبو الحسن، مرجع سابق، ص45.

المبحث الثالث: التميّز الاجتماعي:

يمثل التميّز الاجتماعي أحد المفاهيم الأساسية في دراسة الديناميات الاجتماعية، حيث يشير إلى قدرة الأفراد أو الجماعات على تحقيق مكانة مرموقة في المجتمع بناءً على مجموعة من العوامل مثل التعليم، والموارد الاقتصادية، والتفاعل الاجتماعي[14].

ويعرف التميّز الاجتماعي بأنه المكانة أو الوضع الذي يحتله الأفراد أو الجماعات داخل هرم المجتمع، ويعتمد على معايير مثل التعليم، المهارات، والثروة. ويساهم التميّز الاجتماعي في تعزيز الهوية الذاتية والثقة بالنفس، مما يؤثر بشكل إيجابي على الفئات التي تواجه التمييز، مثل الإناث. أما أبعاد التميز الاجتماعي، فهي:

1- **التعليم:** يُعتبر التعليم أحد العوامل الأساسية المؤثرة في التميز الاجتماعي؛ إذ يوفر التعليم للأفراد فرص عمل أفضل وأجور أعلى، مما يعزز مكانتهم الاجتماعية. كما يساهم في زيادة المعرفة والوعي، مما يمكن الأفراد من فهم قضايا المجتمع والمشاركة في صنع القرار. بالإضافة إلى ذلك، يسهم التعليم في بناء الثقة بالنفس وتطوير المهارات الحياتية[15] .

2- **الاقتصاد:** تلعب العوامل الاقتصادية دوراً حاسماً في تحديد التميز الاجتماعي؛ إذ يتمتع الأفراد أو الأسر الميسورة بفرص أكبر للوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية، مما يحسن مستوى معيشتهم. في المقابل، يمكن أن يؤدي التوزيع غير المتكافئ للثروات إلى زيادة الفجوات الاجتماعية، حيث تعاني الفئات الفقيرة من نقص الفرص. كما أن السياسات الاقتصادية والتوجهات التجارية تؤثر على فرص التوظيف والدخل[16]

3- **التفاعل الاجتماعي:** تؤثر شبكة العلاقات الاجتماعية بشكل كبير على التميز الاجتماعي، وتساعد الروابط الاجتماعية القوية الأفراد في الحصول على الدعم الاجتماعي، مما يسهم في تحقيق الأهداف الشخصية والمهنية. كما تفتح التفاعلات الاجتماعية أبواباً لفرص العمل، حيث يمكن أن يلعب الأصدقاء والمعارف دوراً في توصيل الأفراد بفرص جديدة. بالإضافة إلى ذلك، يميل الأفراد الذين ينتمون إلى شبكات اجتماعية قوية إلى أن يكونوا أكثر قدرة على التأثير في المجتمع.

4- **الجوانب الثقافية والاجتماعية:** تؤدي الأبعاد الثقافية والاجتماعية دوراً هاماً في التميز الاجتماعي؛ حيث يتأثر التقييم الاجتماعي للأفراد بالعادات والتقاليد، كذلك القيم والمعتقدات الثقافية، مما يمكن أن يعزز أو يقلل من فرص التميز الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات معينة تحديات إضافية مثل التمييز العنصري أو الجنسي.

5- **العوامل السياسية:** تؤثر السياسات الحكومية والتوجهات السياسية بشكل كبير على التميز الاجتماعي؛ إذ تسهم السياسات التعليمية التي تدعم التعليم للجميع في تقليل الفجوات الاجتماعية، بينما تلعب التشريعات الاجتماعية التي تعزز من حقوق الأفراد وتكافؤ الفرص دوراً مهماً في تعزيز التميز الاجتماعي.

---

[14] بورديو، بيير (٢٠١٦): التمييز النقدي الاجتماعي للحكم. محاضر الجلسة للطبعة الإلكترونية الحالية. ١١. طمار، ربيعة، وناصر بودبزا (٢٠١٨): التمايز الاجتماعي والممارسات الاستهلاكية في الأسرة الجزائرية. مجلة الباحث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٥.

[15] بورديو، بيير (٢٠١٦): التمييز النقدي الاجتماعي للحكم. محاضر الجلسة للطبعة الإلكترونية الحالية. ١١. طمار، ربيعة، وناصر بودبزا (٢٠١٨): التمايز الاجتماعي والممارسات الاستهلاكية في الأسرة الجزائرية. مجلة الباحث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٥.

[16] المرجع السابق، ص52.

وتتداخل أبعاد التميز الاجتماعي وتؤثر بشكل متبادل على حياة الأفراد والمجتمعات، مما يتطلب فهماً شاملاً لهذه الديناميات لتطوير استراتيجيات فعالة تعزز المساواة وتقلل الفجوات الاجتماعية.

الاجراءات المنهجية للبحث:

تضمن القسم من الدراسة الجزء التطبيقي الذي يتناول وصفاً تفصيلياً لمنهجية البحث التي اتبعت في تنفيذ الدراسة والتي من شأنها تحقِّيق النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً: مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من 75 طالبة من طالبات في الصف الأول الثانوي في مدرسة عدنان جلعود في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2024 – 2025، تم اختيار عينة عشوائية، والتي تحدد عددها باستخدام جدول تحديد العينة لكرسي ومورجان Krejcie & Morgan (1970م)، حيث بلغت عينة البحث (60) طالبة من الصف الأول الثانوي في المدرسة.

ثانياً: أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذا البحث هي الاستبانة، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدارسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. في هذا البحث سيتم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات من الطالبات في الثانوية (عينة البحث) للمساعدة في الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها. وقد اشتمل الاستبيان على قسمين: يستخدم القسم الأول في جمع البيانات الشخصية عن المستجوبين مثل (الاختصاص، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم) وهي بيانات تفيد في التعرف على خصائص مجتمع الدراسة، أما القسم الثاني من الاستبيان احتوى على 45 سؤال والتي من شأنها أن تعالج مشكلة الدراسة وكانت مقسمة إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: يشمل مقياس التنشئة الأسرية الفاعلة والذي تضمن ثلاثة أبعاد (الدعم العاطفي والإنساني، القدوة الحسنة، التواصل الإيجابي) كل بعد تضمن 5 عبارات.

المحور الثاني: يشمل مقياس التمييز ضد الإناث والذي تضمن ثلاثة أبعاد (التمييز في المدرسة، الصور النمطية، التمييز في النشاطات الاجتماعية) كل بعد تضمن 5 عبارات.

المحور الثالث: يشمل مقياس التميز الاجتماعي والذي تضمن ثلاثة أبعاد (التميز التعليمي، التفاعل الاجتماعي، التمكين المجتمعي) كل بعد تضمن 5 عبارات.

وقد بلغ العدد الإجمالي للأسئلة على كافة محاور الاستبيان 48 سؤالاً، وكانت الإجابات على محاور الاستبانة وِفْقاً للمقياس الثلاثي، لرصد نتائج الاختلاف والاتفاق، والذي يتألف من ثلاث بنود:

الجدول (1): مقياس الثلاثي

الاستجابة	دائماً	أحياناً	أبداً
الدرجة	3	2	1

ثالثاً: الصدق الظاهري

وقد تم تصميم الاستبيان بصورته البدائية، ثم تم التحقق من صدق أداة البحث من خلال عرضها على المشرف وعدد من المحكمين من ذوي الخبرة. وقام الباحث بتوزيع الاستمارة على عدد من المحكمين، وطلب منهم إبداء رأيهم

في فقراتها من ناحية وضوح وسلامة لغة الفقرات اللغوية، ومدى تغطية وإحاطة الفقرات بالجانب المبحوث، وإضافة أي تعديلات أو معلومات أو فقرات مناسبة. وبناء على هذه الملاحظات تم إعداد الاستبيان بشكله النهائي.

رابعاً: الصدق البنائي:

الصدق البنائي هو أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان. والجدول (2) يبين صدق الاتساق الداخلي بين كل بند من بنود الدراسة بالدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

الجدول (2) يبين صدق الاتساق الداخلي بين كل بند من بنود الدراسة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بيرسون	قيمة المعنوية		النتيجة
المحور الأول: مقياس التنشئة الأسرية الفاعلة			
البعد الأول: الدعم العاطفي والإنساني	.000	.896**	دال
البعد الثاني: القدوة الحسنة	.000	.936**	دال
البعد الثالث: التواصل الإيجابي	.000	.946**	دال
المحور الثاني : مقياس التمييز ضد الإناث			
البعد الأول: التمييز في المدرسة	.000	.960**	دال
البعد الثاني: الصور النمطية	.000	.940**	دال
البعد الثالث: التمييز في النشاطات الاجتماعية	.000	.982**	دال
المحور الثالث : مقياس التميز الاجتماعي			
البعد الأول: التميز التعليمي	.000	.964**	دال
البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي	.000	.956**	دال
البعد الثالث: التمكين المجتمعي	.000	.932**	دال

يتبين من خلال الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائية على مستوى معنوية 1% وبالتالي تعتبر جميع مجالات الاستبيان صادقه لما وضعت لقياسه.

خامساً: ثبات أداة البحث

يعني صدق أداة الدراسة، إلى أي مدى يعطي المقياس قراءات متقاربة في كل مرة يُستخْدَم فيه، أو ما هي درجة تماسكه واتساقه عند استعماله مراراً وتكراراً ، ويتم التحقُّق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكُلِّية لمعامل الثبات لفقرات الدراسة وفق معادلة الثبات Cronbach's Alpha Coefficient، حيث إن قبول قِيمة ألفا كرونباخ يعتمد على عدد عبارات المقياس فإذا كانت 3 عبارات فقط يمكن قبول القِيمة (0.5)، وإذا كان المقياس يتكَوَّن من 10 عبارات فأكثر فيجب ألا تقلّ القِيمة عن (0.7)، ما يعني يمكن قبول قِيمة ألفا كرونباخ تتراوح بين (0.5–0.7) في حالة تراوح عدد عبارات المقياس بين (3–10) عبارات (Vogel, 2011, 344)، الجدول يوضح نتائج AIpha Cronbach's Coefficient للأقسام والدرجة الكُلِّية:

الجدول (3): معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة

المتغير	عدد الفقرات	قيمة الفا كرونباخ
المحور الأول: مقياس التنشئة الأسرية الفاعلة	15	.849
البعد الأول: الدعم العاطفي والإنساني	5	05.7
البعد الثاني: القدوة الحسنة	5	83.7
البعد الثالث: التواصل الإيجابي	5	.763

المحور الثاني : مقياس التمييز ضد الإناث	15	.900
البعد الأول: التمييز في المدرسة	5	73.7
البعد الثاني: الصور النمطية	5	29.8
البعد الثالث: التمييز في النشاطات الاجتماعية	5	.751
المحور الثالث : مقياس التميز الاجتماعي	15	.909
البعد الأول: التميز التعليمي	5	.915
البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي	5	.935
البعد الثالث: التمكين المجتمعي	5	.909
المقياس ككل	45	.958

بين الجدول أعلاه أنَّ قيم معامل ألفا كرونباخ للمحو الأول (التنشئة الأسرية الفاعلة) هي (0.849)، بينما كانت للمحور الثاني (التمييز ضد الإناث) هي (0.900)، بينما كانت للمحور الثالث (التميز الاجتماعي) في حين بلغت للاستبيان ككل (0.936)، وهذا يدل إلى تمتُّع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة، لأنَّ درجة الثبات مرتفعة ولها دلالة إحصائية.

سادساً: الأساليب الإحصائية المتبعة:

1- اختبار الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

2- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)

3- الأوساط الحسابية: تُستخدم لتحديد مستوى استجابة أفراد وحدة المعاينة والتحليل لمتغيراتهم.

4- الانحراف المعياري: يُستخدم لقياس مدى تباعد استجابات أفراد وحدة المعاينة والتحليل عن الوسط الحسابي لها.

5- معادلة طول الفئة: تُستخدم لقياس مستوى أهمية المتغيرات في الدراسة، بناءً على ذلك يُحدد قرار الأهمية وفقاً لما يلي:

الجدول (4): المعيار الإحصائي لتحديد مستويات أبعاد أداة الدراسة وفقراتها بناء على المُتَوَسِّطات الحسابية

الفئة	مقياس الإجابة	درجة الأهميَّة
من 1 إلى 1.67	أبداً	ضعيفة
من 1.68 إلى 2.34	أحياناً	مُتَوَسِّطة
من 2.35 إلى 3	دائماً	مرتفعة

6- اختبار (t) لعينيتن مستقلتين (Independent Samples Test)

7- تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)

النتائج والمناقشة:

- نتائج تساؤلات البحث:

1- ما مستوى تصورات طالبات الصف الأول الثانوي حول مستوى التنشئة الأسرية الفاعلة؟

الجدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حول تصورات طالبات الصف الأول الثانوي حول مستوى التنشئة الأسرية الفاعلة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
تُظهر أسرتي تعاطفاً معي عند مواجهتي للتحديات.	2.53	0.566	مرتفعة
تُشجعني أسرتي على التعبير عن مشاعري بحرية دون خوف من النقد.	2.33	0.774	متوسطة
تُقدّر أسرتي جهودي حتى في حال الفشل.	1.82	0.651	متوسطة
تُقدم أسرتي دعماً نفسياً لي أثناء الضغوط الدراسية.	2.17	0.806	متوسطة

تُشعرني أسرتي بأنني جزء مهم من المنزل.	2.33	0.681	متوسطة
البعد الأول: الدعم العاطفي والإنساني	2.24	0.394	متوسطة
يُظهر أفراد أسرتي سلوكيات محترمة تجاه الإناث.	2.35	0.601	مرتفعة
يتبنّى أفراد أسرتي مفاهيم التكافؤ بين الجنسين في حياتهم اليومية.	2.45	0.693	مرتفعة
م الآباء في أسرتي نموذجاً إيجابياً في توزيع الأدوار بين الذكور والإناث.	2.57	0.642	مرتفعة
يُحترم أفراد أسرتي آراء الفتيات ويعتبرونها مهمة.	2.43	0.642	مرتفعة
يُشجّع أفراد أسرتي الفتيات على أن يكنّ قدوة للأصغر سناً.	2.30	0.781	متوسطة
البعد الثاني: القدوة الحسنة	2.42	0.436	مرتفعة
يُناقش أفراد أسرتي معي موضوعات حول المساواة بين الجنسين.	2.43	0.642	مرتفعة
يُشجّعني أفراد أسرتي على طرح أسئلة عن حقوق المرأة.	2.33	0.596	متوسطة
يُتحدث في منزلي عن أهمية تمكين المرأة بشكل إيجابي.	2.57	0.642	مرتفعة
يُدعم أفراد أسرتي قراراتي إذا كانت تخدم طموحاتي.	2.33	0.745	متوسطة
يُعتبر الحوار والاحترام هو الطريقة الأساسية للتواصل في أسرتي.	2.08	0.781	متوسطة
البعد الثالث: التواصل الإيجابي	2.35	0.467	مرتفعة
مقياس التنشئة الأسرية الفاعلة	2.34	0.401	متوسطة

من خلال تحليل الجدول (5) يتضح أن مقياس التنشئة الأسرية الفاعلة لدى طالبات الصف الأول الثانوي يتألف من ثلاثة أبعاد رئيسية هي :الدعم العاطفي والإنساني، القدوة الحسنة، والتواصل الإيجابي، ويُظهر الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة بالإضافة إلى مستوى التقييم العام لكل بعد ومدى ارتباطه بالمقياس الكلي.

تتراوح قيم المتوسطات الحسابية للعبارات بين 1.82و2.57 على مقياس ثلاثي (أوافق بشدة = 1، أوافق = 2، لا أوافق = 3)، مما يعني أن بعض العبارات تحصل على تقييم مرتفع بينما أخرى في المستوى المتوسط، وهو مؤشر على وجود اختلاف في مدى فاعلية أساليب التنشئة داخل الأسرة.

يُلاحظ أن البعد الثاني (القدوة الحسنة) سجل أعلى متوسط كلي بقيمة 2.42في المستوى المرتفع، ما يدل على أن أفراد الأسرة يعكسون سلوكيات إيجابية تعزز مفاهيم المساواة بين الجنسين، كما أن هناك نماذج إيجابية داخل الأسرة خاصة في توزيع الأدوار، وهذا ينعكس إيجاباً على بناء صورة إيجابية للفتيات عن أنفسهن وقدراتهن.

أما البعد الثالث (التواصل الإيجابي) فقد حقق متوسطاً بلغ 2.35وهو أيضاً في المستوى المرتفع، مما يشير إلى وجود حديث داخل الأسرة حول قضايا المرأة والمساواة، مع تشجيع على طرح الأسئلة ومشاركة الآراء، رغم أن بعض العبارات مثل "يُعتبر الحوار والاحترام هو الطريقة الأساسية للتواصل في أسرتي" سجلت قيمة أقل، ما يدل على أن هذا الجانب يحتاج إلى تعزيز أكبر.

بينما سجل البعد الأول (الدعم العاطفي والإنساني) متوسطاً كلياً بلغ 2.24وهو في المستوى المتوسط، أي أنه أقل من البعدين الآخرين، ويعني أن الدعم النفسي الذي تتلقاه الطالبات من أسرهن في مواجهة الصعوبات أو عند الفشل ليس بالمستوى المرغوب، حيث كانت قيمة العبارة "تُقدّر أسرتي جهودي حتى في حال الفشل" الأدنى بـ 1.82، وهي قيمة مقلقة لأنها تشير إلى نقص واضح في التشجيع وقت الحاجة إليه.

أما مقياس التنشئة الأسرية الفاعلة ككل فقد سجل متوسطاً قدره 2.34وهو في المستوى المتوسط، ما يعني أن التنشئة الأسرية بشكل عام تحتوي على عناصر إيجابية واضحة، خاصة في مجال القدوة والتواصل، لكنها لا تزال بحاجة إلى

دعم وتعزيز في جوانب مثل الدعم النفسي وتشجيع الاستقلالية، لضمان بيئة أسرية أكثر فاعلية في تمكين الفتيات وبناء شخصيتهن المستقلة والواثقة.

2- ما مستوى تصورات طالبات الصف الأول الثانوي حول مستوى التمييز ضد الإناث:

الجدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حول تصورات طالبات الصف الأول الثانوي حول مستوى التمييز ضد الإناث

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
يُعتبر أن الذكور أفضل من الإناث في القيادة داخل النشاطات المدرسية.	1.20	.404	ضعيفة
تُعطى الأولوية للذكور عند اختيار الطلاب المتميزين.	1.23	.537	ضعيفة
تُنتقد الطالبات إذا كنّ أكثر نشاطاً من الذكور في الفصل.	2.12	.897	ضعيفة
يُعتبر أن دور الفتاة في المدرسة هو فقط في المجالات النسائية مثل الرسم أو الغناء.	1.58	.627	ضعيفة
تُخصص فرص أقل للفتيات في المسابقات العلمية أو الرياضية.	1.37	.560	ضعيفة
البعد الأول : التمييز في المدرسة	1.50	0.316	ضعيفة
يُعتقد أن الذكور أكثر ذكاءً من الإناث في المواد العلمية.	1.50	.682	ضعيفة
تُروّج وسائل الإعلام لصور نمطية عن ضعف الفتاة.	1.54	.597	ضعيفة
تُربط القيادة والقوة بالذكور فقط في مجتمعنا.	1.93	.924	متوسطة
يُعتبر أن الفتيات لا يمكنهن فهم بعض المواد مثل الرياضيات أو الفيزياء.	1.19	.479	ضعيفة
تُعتبر آراء الفتيات غير مهمة في قرارات المجموعة داخل المدرسة.	1.35	.552	ضعيفة
البعد الثاني: الصور النمطية	1.50	0.326	ضعيفة
يُمنع الفتيات من المشاركة في بعض الأنشطة المدرسية بسبب جنسهن.	1.20	.417	ضعيفة
يُطلب من الفتيات القيام بالأعمال المنزلية أكثر من الذكور حتى أثناء الأنشطة المدرسية.	1.35	.556	ضعيفة
يُعتبر أن مشاركة الفتيات في الأنشطة الرياضية" غير مناسب."	1.25	.482	ضعيفة
تُفرض قيود على وقت خروج الفتيات للمشاركة في الأنشطة الخارجية.	1.50	.683	ضعيفة
تُعتبر مشاركة الفتيات في الأنشطة القيادية" غير مناسبة."	1.58	.625	ضعيفة
البعد الثالث: التمييز في النشاطات الاجتماعية	1.38	0.320	ضعيفة
مقياس التمييز ضد الإناث	1.46	0.290	ضعيفة

تُظهر نتائج الجدول (6) تحليل تصورات طالبات الصف الأول الثانوي حول مستوى التمييز ضد الإناث من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية، بالإضافة إلى المقياس ككل. فيما يتعلق بالبعد الأول: التمييز في المدرسة، جاء المتوسط الحسابي العام لهذا البعد 1.50 مع انحراف معياري 0.316، مما يشير إلى أن تصور الطالبات حول هذا النوع من التمييز ضعيف. وتتفق معظم بنود هذا البعد مع المستوى الضعيف، حيث سجلت بند "يُعتبر أن الذكور أفضل من الإناث في القيادة داخل النشاطات المدرسية" أقل متوسط (1.20)، بينما كانت أعلى قيمة على بند "تُنتقد الطالبات إذا كنّ أكثر نشاطاً من الذكور في الفصل" بمتوسط 2.12، والذي اقترب من المستوى المتوسط ولكنه ما زال ضمن المستوى الضعيف. هذا يدل على أن الطالبات لا يشعرن بوجود تمييز واضح أو ملموس في البيئة المدرسية تجاههن، وإن وُجد فإدراكهن له محدود.

أما البعد الثاني: الصور النمطية، فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد 1.50 مع انحراف معياري 0.326، أي أنه أيضاً على مستوى ضعيف. البنود الخاصة بتفضيل الذكور من حيث الذكاء في المواد العلمية أو تسليط

الإعلام صور نمطية عن ضعف الفتاة سجلت قيم متقاربة حول المستوى الضعيف، إلا أن بند "تُربط القيادة والقوة بالذكور فقط في مجتمعنا" كان الأعلى بين جميع بنود البعد بمتوسط 1.93، وهو الوحيد الذي حصل على مستوى "متوسط" في التصور. هذا يوحي بأن بعض الصور النمطية الاجتماعية ما زالت موجودة في إدراك الطالبات، خصوصاً فيما يتعلق بربط القيادة بالذكور، لكن باقي البنود لم تعكس وجود تصورات قوية حول هذه الصور النمطية.

وبالنسبة للبعد الثالث: التمييز في الأنشطة الاجتماعية، فقد سجل البعد بشكل عام مستوى ضعيفاً أيضاً بمتوسط 1.38 وانحراف معياري 0.320. معظم بنود هذا البعد تدور حول فرض قيود على مشاركة الفتيات في الأنشطة الرياضية أو القيادية أو المنزلية، وقد تراوحت متوسطاتها بين 1.20 و1.58، كلها ضمن مستوى ضعيف. هذا يعكس أن الطالبات لا يشعرن بتمييز كبير في المجال الاجتماعي، سواء من خلال منعهن من المشاركة أو تحميلهن مسؤوليات منزلية أكثر، رغم وجود بعض الإشارات الخافتة إلى استمرار بعض الممارسات التقليدية.

أما عند النظر إلى مقياس التمييز ضد الإناث ككل، فإن المتوسط الحسابي العام بلغ 1.46 مع انحراف معياري 0.290، مما يوضح أن تصورات الطالبات حول وجود تمييز ضد الإناث بشكل عام ضعيفة. وبما أن جميع الأبعاد الثلاثة سجلت مستويات ضعيفة، فإن ذلك يشير إلى أن الطالبات لا يدركن وجود تمييز واضح أو منتظم ضدهن في البيئة المدرسية أو الاجتماعية، أو أن هذا التمييز – إن وُجد – غير بارز لديهن أو غير ملموس. ومع ذلك، قد يكون هناك أهمية لتعزيز الوعي ونشر ثقافة المساواة بين الجنسين في البيئة التعليمية لضمان عدم تنامي أي مظاهر محتملة للتمييز في المستقبل.

3- ما مستوى تصورات طالبات الصف الأول الثانوي حول التميز الاجتماعي؟

الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حول تصورات طالبات الصف الأول الثانوي حول مستوى التميز الاجتماعي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
أحقق نتائج دراسية تجعلني أشعر بالفخر.	2.45	.669	مرتفعة
أُعتبر من الطالبات المتميزات في مدرستي.	2.22	.685	متوسطة
أُشجّع على متابعة الدراسات العليا.	2.70	.458	مرتفعة
أُشارك في مسابقات علمية أو ثقافية بانتظام.	2.37	.730	مرتفعة
أُعتبر نموذجاً يحتذى به للطالبات الأصغر سناً.	2.35	.703	مرتفعة
البعد الأول: التميز التعليمي	2.42	0.412	مرتفعة
أُشارك بفعالية في الأنشطة الاجتماعية للمجتمع.	2.40	.712	مرتفعة
أُعتبر شخصاً مؤثراً في دوائر أصدقائي.	2.45	.693	مرتفعة
أُساهم في حل المشكلات المجتمعية.	2.45	.693	مرتفعة
أُدافع عن قضايا العدالة الاجتماعية في مجتمعي.	2.43	.692	مرتفعة
أُعتبر نموذجاً إيجابياً للفتيات في محيطي.	2.62	.685	مرتفعة
البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي	2.47	0.517	مرتفعة
أُشعر بأن مجتمعي يدعم طموحاتي.	2.33	.767	متوسطة
أُشارك في اتخاذ قرارات تؤثر على مجتمعي.	2.50	.671	مرتفعة
أُعتبر مثالاً للمرأة الناجحة في محيطي.	2.43	.692	مرتفعة
أُساهم في تعزيز قيم المساواة في مجتمعي.	2.53	.645	مرتفعة
أُخطط لبناء مستقبل مهني يُعزز مكانتي الاجتماعية.	2.35	.726	مرتفعة
البعد الثالث: التمكين المجتمعي	2.43	0.465	مرتفعة
مقياس التميز الاجتماعي	2.44	0.442	مرتفعة

من خلال تحليل الجدول (7) الذي يعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول مستوى تصورات طالبات الصف الأول الثانوي حول التميز الاجتماعي، يتضح أن هذا المقياس يتألف من ثلاثة أبعاد رئيسية هي : التميز التعليمي، التفاعل الاجتماعي، والتمكين المجتمعي، إلى جانب عبارات تفصيلية ضمن كل بعد.

تتراوح القيم المتوسطة للعبارات بين 2.22 و2.70 على مقياس ثلاثي (أوافق بشدة = 1، أوافق = 2، لا أوافق = 3)، أي أن القيم الأقرب إلى الرقم 1تدل على توافق أعلى مع عنصر التميز، بينما القيم الأقرب إلى 3تعني انخفاض ذلك التوجه. وبما أن معظم القيم قريبة من 2فإنها تُصنف في المستوى المتوسط أو المرتفع، مما يشير إلى وجود مستويات جيدة من التميز الاجتماعي بين الطالبات.

يشير بعد التميز التعليمي إلى مدى تميز الطالبات في المجال الأكاديمي ومشاركتهن الفاعلة في الأنشطة العلمية الثقافية. تراوحت المتوسطات بين 2.22 و2.70، وكانت أعلى قيمة في العبارة "أُشجّع على متابعة الدراسات العليا" بقيمة 2.70، ما يعكس رغبة واضحة لدى الطالبات بالاستمرار في التحصيل العلمي، بينما سجلت العبارة "أُعتبر من الطالبات المتميزات في مدرستي" أقل قيمة بـ 2.22، وقد حقق البعد ككل متوسطاً بلغ 2.42وهو في المستوى المرتفع، مما يدل على وجود تميز دراسي واضح ودعم ذاتي لديهن لتحقيق الإنجازات التعليمية.

يركز بعد التفاعل الاجتماعي على مدى مشاركة الطالبات في الأنشطة الاجتماعية، وقدرتهن على التأثير في مجتمعهن الصغير مثل الأصدقاء والطالبات الأصغر سناً. جاءت جميع المتوسطات ضمن هذا البعد مرتفعة نسبياً، وتراوحت بين 2.40و 2.62، وكان أعلى تقييم في العبارة "أُعتبر نموذجاً إيجابياً للفتيات في محيطي" بقيمة 2.62، مما يدل على شعور قوي لديهن بأنهن يؤثرن بشكل إيجابي في الآخرين، وقد حقق البعد ككل متوسطاً بلغ 2.47وهو في المستوى المرتفع ، ما يشير إلى مستوى عالٍ من الانخراط الاجتماعي والثقة بالنفس.

يرتبط بعد التمكين المجتمعي بمدى شعور الطالبات بأن مجتمعهن يدعمهن ويقدّر دورهن المستقبلي فيه. تراوحت المتوسطات بين 2.33 و 2.53، وكانت أعلى قيمة في العبارة "أُساهم في تعزيز قيم المساواة في مجتمعي" بقيمة 2.53، مما يعكس اتجاهات إيجابية نحو المشاركة المجتمعية والدفاع عن القضايا المتعلقة بالمساواة، بينما كانت أقل قيمة في العبارة "أُشعر بأن مجتمعي يدعم طموحاتي" بقيمة 2.33، وهو مؤشر على أن بعض الطالبات يشعرن بعدم الكفاية في الدعم المجتمعي لهن. سجل البعد ككل متوسطاً بلغ 2.43وهو في المستوى المرتفع، مما يدل على شعور عام بالتمكين والقدرة على التأثير في البيئة المحيطة.

سجل مقياس التميز الاجتماعي ككل متوسطاً بلغ 2.44وهو في المستوى المرتفع، ما يعني أن طالبات الصف الأول الثانوي يمتلكن مستوى جيداً من التميز الاجتماعي، سواء من حيث الأداء الدراسي، أو التفاعل المجتمعي، أو الشعور بالتمكين. ومع ذلك، هناك بعض البنود التي تحتاج إلى دعم أكبر مثل "أُعتبر من الطالبات المتميزات في مدرستي" وأشعر بأن مجتمعي يدعم طموحاتي"، والتي سجلت قيمتها أقل من غيرها، مما يستدعي تعزيز الثقة بالنفس وبناء بيئة مجتمعية أكثر دعماً لتمكين الفتاة.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنشئة الأسرية الفاعلة والتمييز ضد الأناث

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط (Pearson) بين درجات أفراد عينة البحث لمتغير التنشئة الأسرية على متغير التمييز ضد الإناث، والجدول الآتي يوضح تلك المعاملات:

الجدول (8): معامل الارتباط (Pearson) بين التنشئة الأسرية الفاعلة والتمييز ضد الإناث

المحاور	التميز ضد الإناث	
	معامل الارتباط (Pearson)	Sig
دور التنشئة الأسرية	.821**	.000

من خلال تحليل الجدول (8) الذي يعرض معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين متغيري التنشئة الأسرية الفاعلة ومستوى التمييز ضد الإناث ، يتضح وجود علاقة إحصائية قوية ومعنوية بين هذين المتغيرين، حيث بلغ معامل الارتباط 0.821 (Pearson) مع مستوى دلالة Sig = 0.000، وهو ما يؤكد أن العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، ويُفهم من قيمة المعامل الموجبة العالية أن هناك اتجاهاً واضحاً نحو انخفاض مستوى التمييز ضد الإناث كلما زادت فاعلية التنشئة الأسرية ، أي أن الأسر التي تتبنى أساليب تربوية قائمة على الدعم العاطفي، والمساواة في الفرص، والقدوة الحسنة، وتشجيع الاستقلالية والتواصل الإيجابي، تسهم بشكل كبير في تقليل الصور النمطية والتمييز الجنسي الذي تتعرض له الفتيات، مما يعزز لديهن الشعور بالثقة بالنفس وتكافؤ الفرص ويساعد على بناء شخصية مستقلة وواثقة قادرة على مواجهة التحديات الاجتماعية بوعي وإدراك، وبالتالي يمكن القول إن دور الأسرة في تشكيل المفاهيم الاجتماعية والنفسية لدى الفتاة لا يقل أهمية عن دور المؤسسات التعليمية أو المجتمعية في تعزيز قيم المساواة وعدم التمييز.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنشئة الأسرية الفاعلة والتمييز الاجتماعي

- **للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط (Pearson) بين درجات أفراد عينة البحث لمتغير التنشئة الأسرية على متغير التميز الاجتماعي، والجدول الآتي يوضح تلك المعاملات:**

الجدول (9): معامل الارتباط (Pearson) بين التنشئة الأسرية الفاعلة والتميز الاجتماعي

المحاور	التميز الاجتماعي	
	معامل الارتباط (Pearson)	Sig
دور التنشئة الأسرية	.884**	.000

من خلال تحليل الجدول (9) الذي يعرض معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين متغيري التنشئة الأسرية الفاعلة ومستوى التميز الاجتماعي، تُظهر نتائج هذا الجدول وجود علاقة إحصائية قوية، مباشرة، ومعنوية بين مستوى التنشئة الأسرية الفاعلة ودرجة التميز الاجتماعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، حيث بلغ معامل الارتباط 0.884وهو رقم مرتفع جداً ويقترب من الحد الأقصى لمعامل بيرسون الذي هو 1، مما يدل على أن العلاقة ليست فقط ذات اتجاه واحد، بل إنها ذات قوة كبيرة في التأثير. ومن ناحية أخرى، تؤكد قيمة الدلالة الإحصائية Sig = 0.000 أن هذه العلاقة غير عشوائية وتوجد دلالة واضحة لها إحصائياً، ما يعني أن التنشئة الأسرية تلعب دوراً جوهرياً في شكل ونمط تميز الفتاة داخل المدرسة والمجتمع. ما يلفت النظر هو أن العلاقة إيجابية، أي كلما زادت فاعلية أساليب التنشئة الأسرية – مثل التشجيع على الاستقلالية، توفير الدعم النفسي، المساواة بين الذكور والإناث، والقدوة الحسنة – زادت فرص الطالبة في تحقيق تميز دراسي واجتماعي ملموس، كما يتضح من خلال أدائها في المسابقات، مشاركتها في النشاطات المجتمعية، وقدرتها على التأثير في محيطها. يمكن القول إن الأسرة لا تُعتبر فقط مصدراً للدعم الأولي، بل هي محرك رئيسي لبناء شخصية الفتاة الاجتماعية والقيادية، فالبيئة الأسرية التي تعتمد الحوار والتشجيع وليس التسلط أو التمييز، تسهم في صقل هوية الفتاة وتعزيز ثقتها بنفسها وبقدراتها، مما ينعكس بشكل مباشر على أدائها المجتمعي

والمهني المستقبلي. وبالتالي، فإن هذه النتيجة لا تُبرز فقط أهمية الأسرة كحاضنة نفسية وعاطفية، بل تضعها في موقع المسؤولية المشتركة مع المدرسة والمجتمع في إعداد جيل من الفتيات قادرات على المنافسة، القيادة، والمساهمة بفعالية في التنمية الشاملة.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1-سجل مقياس التنشئة الأسرية الفاعلة لدى طالبات الصف الأول الثانوي متوسطاً كلياً قدره 2.34 ، أي في المستوى المتوسط ، مما يشير إلى وجود أساليب تربوية إيجابية داخل الأسر مثل القدوة الحسنة والتواصل الإيجابي، لكنها لا تزال بحاجة إلى تعزيز في جوانب الدعم النفسي والاستقلالية، خصوصاً وقت الفشل أو الضغط الدراسي.

2-بلغ المتوسط العام لمستوى التمييز ضد الإناث لدى الطالبات 1.46، وهو مستوى ضعيف نسبياً ، ما يعني إلى أن الطالبات لا يدركن وجود تمييز واضح أو منتظم ضدهن في البيئة المدرسية أو الاجتماعية، أو أن هذا التمييز – إن وُجد – غير بارز لديهن أو غير ملموس. ومع ذلك، قد يكون هناك أهمية لتعزيز الوعي ونشر ثقافة المساواة بين الجنسين في البيئة التعليمية لضمان عدم تنامي أي مظاهر محتملة للتمييز في المستقبل.

3-حقق مقياس التميز الاجتماعي متوسطاً عاماً بلغ 2.44، وهو مستوى مرتفع نسبياً ، ويشير إلى قدرة الطالبات على تحقيق التفوق الدراسي والتفاعل المجتمعي، مع وجود ثقة نسبية لديهن بأنهن قادرات على التأثير في مجتمعهن، رغم بعض الملاحظات حول نقص الدعم المجتمعي لهن.

4-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متغير التنشئة الأسرية الفاعلة ومتغير التمييز ضد الإناث، وهي علاقة قوية ومعنوية تقدر ب (82.1%) بين التنشئة الأسرية والتميز ضد الإناث من وجهة نظر الطالبات في عينة البحث.

5-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متغير التنشئة الأسرية الفاعلة ومتغير التمييز الاجتماعي، وهي علاقة قوية ومعنوية تقدر ب (88.4%) بين التنشئة الأسرية والتميز الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات في عينة البحث.

التوصيات

1- تنظيم ورش عمل وندوات توعوية للأسر حول أهمية المساواة بين الجنسين وتأثير التنشئة الأسرية في تشكيل قناعات الأبناء.

2- تضمين موضوعات تتعلق بحقوق الإناث والمساواة في المناهج الدراسية، مما يسهم في بناء ثقافة احترام التنوع منذ الطفولة.

3- تعزيز البرامج التي تستهدف الرجال والفتيان لتغيير النظرة التقليدية حول دورهم في دعم المساواة وتمكين الإناث.

4- تشكيل مجموعات دعم أسرية في المجتمع لتعزيز التواصل وتبادل الخبرات حول أفضل الممارسات في التنشئة الأسرية.

5- دعوة الباحثين إلى إجراء دراسات إضافية لتحديد فعالية البرامج والتدخلات الأسرية المختلفة في الحد من التمييز وتعزيز التميز الاجتماعي.

Reference

[1] A. Al-Rukban, Family Socialization Methods and Their Relationship to the Social Values of Primary School Students from the Perspectives of School Principals,

Teachers, and Educational Counselors in Riyadh. Fayoum University Journal, (in Arabic), Issue 6, Part 3: pp. 1-4,12016.
[2] N. Laila, ,The Role of Family Socialization in Reducing the Phenomenon of Violence among Students: A Field Study in Secondary Schools in the Municipality of Tebessa. PhD in Sociology, University of Biskra, Algeri, (in Arabic), 2018.
[3] M. Ashour, and Moqran Fadhila, Violence against Women and the Role of Socialization Institutions in Preventing It. Al-Hikma Journal of Philosophical Studies, (in Arabic), Volume 11, Issue 1: pp. 680-388, 2023.
[4] J. Sabah, Family upbringing patterns and their relationship to achievement motivation among students at Mohamed Khider University in Skar. Final thesis for a PhD in Psychology, specialization: Social Psychology, Algeria: Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Social Sciences, (in Arabic), 2016.
[5] S. Al-Ma'nawi, Socialization methods in raising children in the new republic in light of the challenges of the digital age. Journal of Qualitative Education Studies and Research, Zagazig University, (in Arabic), Volume (9), Issue (2): pp. 964-997, 2023.
[6] S. Sharif, Positive parenting methods and their relationship to emotional stability among children of students at 6th of October University, (in Arabic), Volume (26): pp. 147-193.2020.
[7] S. Al-Qawasmeh, A study of the status of women in the Hebron Governorate within the Palestinian "Combating Violence Against Women" project through the empowerment of local community organizations. Journal of Publications, Palestine, (in Arabic), 2010.
[8] M. Pitot, The Current State of Gender Discrimination and Sexual Harassment in the Radiology Workplace: A Survey, Academic Radiology, (in Arabic),2021.
[9] S. Abu Al-Hassan, Gender Discrimination in the Journalistic Workplace: A Field Study on a Sample of Egyptian Female Journalists. The Egyptian Journal of Public Opinion Research, (in Arabic), Vol. 21, No. 4.2022.
[10] P. Bourdieu, The Social Critical Distinction of the Judgment. Minutes for the Present Electronic Edition, (in Arabic), 2016.
[11] R. Tammar, Social Differentiation and Consumer Practices in the Algerian Family. Al-Baheth Journal of Humanities and Social Sciences, (in Arabic), No. 35.2018.